بسم الله الرحمن الرحيم

# سبتة و مليلية ....محاكم التفتيش تطل على المسلمين من جديد

مقال للشيخ

**أبي عبد الإله أحمد الجيجلي**

-حفظه الله-

تناقلت وسائل الإعلام الإسبانية والعالمية قبل أيام ، خبر اعتقال ثمانية شبان بتهمة تجنيد الشباب المسلم للجهاد في بلاد الشام ، من قبل قوات الأمن الإسبانية المحتلة، لتعيد إلى ذاكرتنا ذكريات محاكم التفتيش الأليمة وتذكر المسلمين باحتلالها لهذه المدينة وسيادتها التامة على المسلمين فيها، تأسر وتستنطق وتعذب وتسجن بلاحسيب ولا رقيب.

إن اعتقال هؤلاء الشباب بتهمة دعم الإرهاب لا يغير من الحقيقة شيئا وهو ما تلفظ به وزير الداخلية الإسباني نفسه ، حين قال :(إننا لانتحدث عن جنود يشاركون في النزاع السوري ، بل

عن تجنيد مقاتلين إسلاميين لارتكاب اعتداءات) ويقصد اعتداءات في اسبانيا أو أوروبا و هو ما أفصح عنه بقوله (هؤلاء الإرهابيين يشكلون خطرا على البلدان الأوروبية لأنهم مدربون جيدا وعندما يعودون إلى بلدانهم يمكنهم التحرك بمفردهم أو بالتنسيق مع فرع القاعدة الذي ينتمون إليه وارتكاب اعتداءات).

إنه المنطق الفرعوني الذي يحكم عالم اليوم عبر منظومة الأمم المتحدة (على سحق الشعوب الضعيفة ) فشعب مسلم يباد على مرأى و مسمع من العالم ولا أحد يتحرك لإنقاذه من الدول العظمى التي نصبت نفسها وصية على البشرية ، منذ الحرب العالمية الثانية ، فإذا تحرك أبناء الإسلام غيرة على إخوانهم المعرضين للإبادة بالمحرم والمباح من الأسلحة ، تداعت إليهم أجهزة القمع المحلية والعالمية واستباحت منهم كل حرمة ، بحجة انتمائهم أو دعمهم للإرهاب المرادف في معناه ومبناه للإسلام في زمن القهر والمنطق الفرعوني الصليبي.

إن المؤسف حقا في هذه العمليات ،هو ارتكابها بتنسيق تام مع جيوش( أمير المؤمنين) عفوا أمير الحشاشين ، الذي لم يتمعر وجهه لفقد المدينتين السليبتين سبتة ومليلية فضلا عن الأندلس فحسب ، بل أبى عليه (إيمانه ومسؤوليته كأمير للمؤمنين) إلا الوقوف بحزم والتنسيق بإخلاص مع المحتل لأسر بني جلدته ورعاياه كما اعترف وزير الداخلية الإسباني عقب هذه العملية حيث (ذكر بأن شبكات مشابهة تنشط في بلدان أوروبية أخرى منوها بالتنسيق الجيد بين إسبانيا والمغرب وفرنسا والبرتغال).

وما يزيد إلى جرحنا جرحا هو سكوت وسائل الإعلام الممولة بأموالنا عن الجرائم المرتكبة في حق أبنائنا وإخواننا ،إذ لم يعد تعليق الصحف التي أوردت الخبر ،نقل الخبر جافا كأنه لا يتعلق بابن العقيدة والوطن والعشيرة وهو ما يشجع أجهزة القمع ولاشك على المضي في جرائمها ، من غير أن تعمل حسابا لأي ردود أفعال من الشارع العربي والإسلامي المغيب وراء خيانة وسائل الإعلام لرسالة إيصال الحقيقة التي استأجرها لأجلها دافع الضرائب والمالك الحقيقي للثروة وهو الأمة المسلمة

لا الحكام اللصوص الذين اشتروا ذمم الصحافيين إلا قليلا من الأحرار، لا يكاد يسمع لهم صوت وسط ضجيج الآلة الإعلامية الرهيبة للمعتدين ووكلائهم في المنطقة.

لقد آن الأوان لهذه الشعوب المقهورة أن تكسر جدار الصمت وتتحدى سوط الجلاد وقبل ذلك تتحرر من العبودية لغير الله الواحد القهار، لتسترجع كرامتها وحقها في الدفاع عن قضاياها وأسراها وسيادتها على قراراتها المصيرية وثرواتها ، بعد عقود من عبث السمو والجلالة الذين بينت الأيام والأحداث أنهم مجرد ضباط صغار في جيوش المحتل المتحكم في مصيرنا عن بعد، بشرط أن تصدق منا النية ونستعد للتضحية ، لأن العالم لا يحترم إلا أصحاب الأقدام الغليظة والإرادات النافذة (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

والحمد لله رب العالمين

**20 شعبان 1434**

**June/28/2013**

